الصباح الدولية
AL-SABAH
No. 4544 | الأحد | 18 رمضان 1444 هـ | 9 أبريل 2023 م | السنة السادسة عشرة
www.alsabahpress.com Alsabah Media

تعزيزات أمنية في إسرائيل في أعقاب هجومي الضفة وتل أبيب

محاولة دهس بالقدس الغربية وإصابات برصاص الاحتلال في جنين

«وكالات» : تستعد إسرائيل، لنشر تعزيزات أمنية في أعقاب هجومين أسفرا عن مقتل ثلاثة أشخاص، في ظل تصعيد جديد للتوتر في المنطقة.

وقتل سائح إيطالي (36 عاماً) دهساً، وأصيب سبعة آخرون، مساء الجمعة، جرّاء هجوم بسيارة عند الواجهة البحرية في تل أبيب. وأكدت خدمة الإسعاف أن القتيل والمصابين «سياح»، فيما أعلنت الشرطة أنها أردت المنفّذ.

وأسفر الهجوم أيضاً عن إصابة سبعة أشخاص تتراوح أعمارهم بين 17 و74 عاماً وفق خدمة الإسعاف. ومن بين الذين عولجوا في مستشفى إيخيلوف في تل أبيب أربعة سياح هم ثلاثة بريطانيين وإيطالي.

وقالت الشرطة إن واحداً من أفرادها وعناصر من البلدية كانوا قرب المكان أطلقوا النار على السائق وهو رجل يبلغ 45 عاماً من كفر قاسم المدينة العربية في وسط إسرائيل.

في وقت سابق، الجمعة، قتلت شقيقتان من مستوطنة إفرات تبلغان من العمر 16 و20 عاما، وأصيبت والدتهما بجروح خطرة. تعرضت الشقيقتان الحاملتان الجنسيتين الإسرائيلية والبريطانية لإطلاق نار على سيارتهما في شمال شرق الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل منذ 1967.

في أعقاب الهجوم في تل ابيب الذي وقع أثناء أسبوع عيد الفصح، أمر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو «الشرطة الإسرائيلية بتعبئة جميع وحدات شرطة الحدود الاحتياطية والجيش الإسرائيلي بتعبئة قوات إضافية».

وأعلنت الشرطة أنه سيتم نشر أربع كتائب احتياط من قوة حرس الحدود بدءا من الأحد وسط المدن، بالإضافة إلى الوحدات التي تم استدعاؤها بالفعل في منطقة القدس ومدينة اللد المختلطة.

وفي الضفة الغربية المحتلة، أعلن الجيش الإسرائيلي، السبت، أنه تعرض لإطلاق نار قرب قرية يعبد الفلسطينية شمال الضفة.

وقال في بيان إن جنوده «أطلقوا النار باتجاه المهاجمين» الذين كانوا في سيارة، وتم «التعرف على إصابة في السيارة».

يأتي ذلك بعد ضربات إسرائيلية على غزة ولبنان في تصعيد للعنف منذ الأربعاء بعد هدوء نسبي في النزاع الفلسطيني الإسرائيلي منذ بداية شهر رمضان في 23 مارس. وهو يشكل تصعيداً غير مسبوق منذ 2006 على الجبهة اللبنانية الإسرائيلية.

وجاء التصعيد بعد صدامات عنيفة دارت الأربعاء في المسجد الأقصى بالقدس الشرقيّة بين مصلّين فلسطينيين وقوات الأمن الإسرائيلية، وتوعدت في أعقابها فصائل فلسطينيّة بشن هجمات انتقامية، على الأثر، تتالت الإدانات الدولية.

في سياق متصل، دان الاتحاد الأوروبي، السبت، الهجمات في إسرائيل وإطلاق الصواريخ من لبنان، ودعا إلى «ضبط النفس».

وقال جوزيب بوريل، منسق السياسة الخارجية للاتحاد بعد هجمات الجمعة في تل أبيب، إن «الاتحاد الأوروبي يعرب عن إدانته الكاملة لأعمال العنف هذه».

كما دان إطلاق الصواريخ من قطاع غزة ولبنان، مؤكداً: «نحث جميع الأطراف على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس».

من ناحية أخرى أفادت مصادر –ظهر أمس السبت– بأن الشرطة الإسرائيلية تجري عمليات تفتيش عن سيارة تشتبه أن سائقها حاول تنفيذ عملية دهس في شارع يافا بالقدس الغربية، مضيفا أن الإسعاف الإسرائيلي لم يبلغ عن وقوع أي إصابات.

في الأثناء أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية إصابة شابين برصاص الاحتلال قرب بلدة برقين جنوب غربي مدينة جنين بالضفة الغربية.

وأضافت أن أحد الشابين أصيب برصاصة في الظهر ووصفت حالته بالمتوسطة، بينما أصيب آخر في القدم وجراحه طفيفة.

كما شددت قوات الاحتلال الإسرائيلي من إجراءاتها العسكرية في حاجزي تياسير والحمرا، وأوقفت مركبات المواطنين المتجهة إلى الأغوار، وفتشتها ودققت في بطاقاتهم الشخصية، مما خلق أزمة مرورية خانقة على الحاجزين.

وأغلقت قوات الاحتلال الحاجزين المذكورين كليا على فترات متقطعة منذ يوم الجمعة، عقب مقتل مستوطنتين وإصابة ثالثة بإطلاق نار في الأغوار شمال شرق الضفة الغربية المحتلة.

والجمعة، أعلنت السلطات الإسرائيلية مقتل شخص وإصابة 5 آخرين في هجوم دهس بسيارة في تل أبيب.

وقالت السلطات الإسرائيلية إن القتيل في عملية تل أبيب هو سائح إيطالي، في حين ذكر الإسعاف الإسرائيلي أن جميع ضحايا عملية تل أبيب من السياح، ولكنه أشار إلى أن القتيل الإيطالي قضى بالرصاص وليس بفعل عملية الدهس، مؤكدا أن المنفذ لم يطلق أي رصاصة.

وقد أعلنت أجهزة الأمن الإسرائيلية أن يوسف أبو جابر من بلدة «كفر قاسم» في جنوب منطقة المثلث داخل الخط الأخضر، هو منفذ عملية الدهس التي وقعت في منطقة كورنيش تل أبيب.

وحسب الشرطة الإسرائيلية، فإن المنفذ (45 عاما) ليست له سوابق أمنية. وأشارت إلى أنه استعمل سيارة عائلته في تنفيذ العملية.

وقالت الشرطة الإسرائيلية إن منفذ الهجوم دهس عمدا بسيارة مجموعة من المشاة قبل أن تنقلب سيارته، حيث انحرفت وصعدت إلى الرصيف، ودهست مجموعة من المشاة ثم انقلبت.

وأكدت الشرطة أيضا أن ضابط شرطة هُرع إلى المكان للمساعدة، فلاحظ أن سائق السيارة حاول الترجل وإشهار سلاح كان بحوزته، فعاجله وأطلق عليه النار وقتله.

وأظهرت صور بثتها وسائل إعلام إسرائيلية لحظة إطلاق ضابط الشرطة الإسرائيلية النار على المشتبه به في تنفيذ عملية الدهس في تل أبيب.

الشرطة الإسرائيلية في مكان الهجوم في تل أبيب

اليمن : الناقلة البديلة لـ «صافر» تبدأ رحلتها باتجاه البحر الأحمر

ناقلة النفط العملاقة المتهالكة «صافر»

«وكالات» : أعلنت الأمم المتحدة أن ناقلة النفط البديلة لـ«صافر» بدأت رحلتها باتجاه البحر الأحمر، بعد استكمال أعمال صيانتها وإجراء التعديلات المناسبة عليها في حوض جاف بمدينة تشوشان في الصين.

وصرح المتحدث باسم الأمم المتحدة بأن الناقلة البحرية «نوتيكا» التي اشترتها المنظمة لاستبدال ناقلة النفط العملاقة المتهالكة «صافر»، ستُبحر من تشوشان في الصين متجهة إلى البحر الأحمر.

وكان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قد وقع اتفاقية، الشهر الماضي، لتأمين شراء الناقلة الضخمة نوتيكا لتفريغ أكثر من مليون برميل من النفط من الناقلة صافر الراسية قبالة ساحل الحديدة اليمني.

ومن المتوقع أن تصل الناقلة البديلة إلى موقع الخزان العائم «صافر»، الراسي قبالة ميناء رأس عيسى على السواحل الغربية لليمن، في أوائل مايو المقبل لإتمام عملية النقل.

وقال أخيم شتاينر، مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، في تغريدة على حسابه في «تويتر»، «بشرى سارة، أبحرت الناقلة نوتيكا (Nautica) إلى البحر الأحمر، بعد استكمال إجراءات صيانة اعتيادية وتعديلات عليها».

ووصف شتاينر، ذلك بالخطوة المهمة والرئيسية للمضي قدماً في العملية المعقدة التي تقودها الأمم المتحدة لإزالة النفط من ناقلة «صافر»، ومنع وقوع كارثة بيئية واقتصادية وإنسانية واسعة النطاق ستطال كل الدول المشاطئة للبحر الأحمر.

من جهته أكد ديفيد غريسلي منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، الذي قاد جهود منظومة الأمم المتحدة بشأن خزان صافر منذ أيلول/سبتمبر 2021، أن إبحار السفينة يُقربنا من منع وقوع الكارثة.

وتهدف الجهود التي تنسقها الأمم المتحدة إلى تفادي حدوث تسرب نفطي كارثي يهدد بوقوع أزمة إنسانية وبيئية.

وخزان صافر عبارة عن ناقلة نفط عملاقة ومتهالكة، معرضة للانهيار أو الانفجار في أي لحظة.

ويتعاقد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع شركة كبرى في المجال البحري لإعداد الناقلة صافر وتنفيذ عملية نقل النفط بين الناقلتين بمجرد أن يصبح ذلك ممكنا من الناحية العملية والتقنية.

وسيؤدي تسرب النفط من صافر، في حال حدوثه، إلى تدمير الشعاب المرجانية وأشجار المنغروف الساحلية وغيرها من الحياة البحرية في البحر الأحمر، وتعريض ملايين البشر للتلوث الهوائي. كما سيكون أثر التسرب على المجتمعات الساحلية مدمرا، إذ سيفقد مئات آلاف العاملين في مجال الصيد مصادر رزقهم بين ليلة وضحاها. وسيستغرق الأمر أكثر من 25 عاماً لاسترداد مخزون الأسماك.

وبحسب شركة «سميث سالفيدج» الهولندية المنفذة لخطة إنقاذ خزان صافر النفطي، فإنها ستبدأ مرحلة العمل على تثبيت الناقلة الجديدة ونقل النفط الخام من «صافر»، خلال شهري يونيو ويوليو القادم، وقد تمتد العملية حتى منتصف أغسطس المقبل.

من جهة أخرى أكدت وكالة «رويترز» نقلاً عن مصادرها أن وفداً سعودياً–عمانياً يعتزم السفر إلى صنعاء الأسبوع المقبل للتوصل إلى اتفاق وقف إطلاق نار دائم في اليمن.

ونقلت «رويترز» عن مصادرها قولهم إنه إذا تم التوصل إلى اتفاق، فقد تعلن الأطراف عن اتفاق قبل عطلة عيد الفطر التي تبدأ في 20 أبريل.

وأضافت الوكالة نقلاً عن مصادرها أن المناقشات ستركز على إعادة فتح الموانئ والمطارات اليمنية بالكامل، ودفع أجور الموظفين العموميين، وعملية إعادة البناء، والانتقال السياسي.

وكانت صحيفة الشرق الأوسط قد نقلت عن مصادر يمنية قولها إن مسودة خطة السلام الشاملة للأزمة في اليمن في آخر مراحل إعدادها برعاية أممية.

تونس : حركة النهضة تدين استهداف الأصوات المعارضة بتهم «كيدية وكاذبة»

حملة توقيفات شملت سياسيين وإعلاميين وناشطين وقضاة ورجال أعمال

«وكالات» : أدانت حركة النهضة التونسية استمرار ما وصفته بسلطة الانقلاب في استهداف كل الأصوات المعارضة بتوسيع دائرة المستهدفين بالتهم الكيدية والاتهامات الكاذبة، وفق تعبيرها.

واستنكرت الحركة، في بيان مكتبها التنفيذي، ما اعتبرته ازدواجية الخطاب وتضاربا في الرؤى بين الرئيس قيس سعيد وحكومته بخصوص الإصلاحات الكبرى.

كما أعربت الحركة عن قلقها من غياب أي بوادر للعودة إلى الشعب لحسم المسارات المتناقضة.

ومنذ 11 فبراير الماضي بدأت في تونس حملة توقيفات شملت سياسيين وإعلاميين وناشطين وقضاة ورجال أعمال، من بينهم أعضاء في جبهة الخلاص الوطني المعارضة.

وقد أعلنت جبهة الخلاص في 27 مارس الماضي الدخول في اعتصام مفتوح حتى يكشف القضاء التونسي عن التهم الموجهة لأعضائها المسجونين.

وينفي الرئيس التونسي قيس سعيد أن تكون التوقيفات سياسية، ويتهم بعضَ الموقوفين «بالتآمر على أمن الدولة والوقوف وراء أزمات توزيع السلع وارتفاع الأسعار».

يشار إلى أن جبهة الخلاص الوطني أُسست في 31 مايو 2022، وتضم 6 أحزاب هي: النهضة، وقلب تونس، وائتلاف الكرامة، وحراك تونس–الإرادة، والأمل، والعمل والإنجاز، بالإضافة إلى حملة «مواطنون ضد الانقلاب».

وتتهم المعارضة التونسية سعيّد باستخدام القضاء لملاحقة الرافضين لإجراءاته الاستثنائية، مما أوجد أزمة سياسية حادة في تونس.

وشملت أبرز تلك الإجراءات حل مجلس القضاء والبرلمان، وإصدار تشريعات بمراسيم رئاسية، وإقرار دستور جديد عبر استفتاء في يوليو 2022، وإجراء انتخابات تشريعية مبكرة في ديسمبر الماضي.

وقال سعيّد –الذي بدأ في 2019 فترة رئاسية تستمر 5 سنوات– إن إجراءاته الاستثنائية كانت «ضرورية وقانونية»، لإنقاذ الدولة مما أطلق عليه «الانهيار الشامل».

واشنطن تعد لمساعدة غرب أفريقيا في مواجهة الجماعات المسلحة

«وكالات» : ذكر مسؤولون أميركيون لوكالة الصحافة الفرنسية أن الولايات المتحدة تعد مساعدة طويلة الأمد لساحل العاج وبنين وتوغو، مع تزايد المخاوف من أن تتمدد الجماعات المسلحة في منطقة الساحل إلى الساحل الغربي لأفريقيا.

وقال المسؤولون إن الدعم الغربي حاسم أيضا للجم مجموعة المرتزقة الروسية فاغنر بعدما حققت نجاحات كبيرة في دول الساحل التي تمزقها أعمال عنف، بما في ذلك عبر التحالف مع الحكام العسكريين في مالي.

ولم تتضرر المدن الساحلية المتصلة بالعالم عبر الموانئ، لكن العنف تصاعد في مناطق متاخمة لمالي وبوركينا فاسو.

وقال مايكل هيث نائب مساعد وزير الخارجية المسؤول عن غرب أفريقيا لوكالة الصحافة الفرنسية «إنه تهديد كبير ومتزايد... إنها مسألة تثير قلقنا لأن قدرات الحكومات الموجودة حاليا لم تواجه تهديدا كهذا من قبل».

وأضاف هيث، الذي عاد مؤخرا من رحلة إلى المنطقة مع مسؤولين آخرين في وزارة الخارجية لتقييم الاحتياجات، «إنهم يحاولون التعامل مع هذا ونحاول معرفة نوع الأدوات التي يحتاجون إليها».

وقال إنه لم يلحظ حتى الآن وجودا في الدول الثلاث لمجموعة فاغنر المتهمة بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان في دول عدة من بينها أوكرانيا، حيث تلعب دورا رئيسيا في حرب روسيا عليها.

وأكد هيث أنه «لا وجود لهم بعد في دول غرب أفريقيا الساحلية لكننا نعلم أنهم يبحثون عن فرص للاستفادة من حالة عدم الاستقرار أينما رأوا ذلك».

المخاوف الغربية بشأن العنف تزايدت في منطقة الساحل بعد انتهاء الوجود الفرنسي

ويتهم المسؤولون الأميركيون روسيا بتكثيف المعلومات المضللة في أفريقيا الناطقة بالفرنسية.

وتزايدت المخاوف في منطقة الساحل بشأن العنف وكذلك الوجود الروسي في الأشهر الماضية منذ أن أنهت فرنسا حملة استمرت 8 سنوات ضد الجماعات المسلحة، وواجهت انتقادات بسبب تركيزها المبالغ فيه على الحلول العسكرية.

وقال مسؤولون أميركيون إن ساحل غرب أفريقيا لن يشهد أعمال عنف إذا لم يمتد من الشمال، موضحين في الوقت نفسه أن عدم الاستقرار يمكن أن ينجم أيضا عن عوامل محلية ومنافسة على الموارد التي يؤدي تغير المناخ إلى تفاقم ندرتها.

وأضافوا أن المساعدة ستركز جزئيا على معالجة الفجوات الاقتصادية التي من شأنها أن تساعد على تجنيد مسلحين جدد.